مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها،
فصلية محكمة، العدد ٣٠، ربيع ١٣٩٣ هـ.ش/
٢٠١٤ م؛ صص ٤١-٥٩

ترجمة شعر فروغ فرّخزاد في الوطن العربيّ

نسرين الدّهني*

*- طالبة الدّكتوراه في اللغة العربية و آدابها بجامعة دمشق

تاريخ استلام البحث: ١٣٩١/٠٦/٠٤ **تاريخ قبول البحث: ١٣٩١/١١/١٤**

ملخّص:

حاول البحث أن يقدّم نبذة عن حركة استقبال شعر الشّاعرة الإيرانيّة المعاصرة فروغ فرّخزاد (١٩٣٥م-١٩٦٦م)، وأن يبيّن مدى الاهتمام الّذي حظي به شعر هذه الشّاعرة في الوطن العربيّ، إذ يكاد النّقّاد الإيرانيّون يجمعون على أنّ شعرها وحده نموذج واضح لتحوّل الشّعر الإيرانيّ المعاصر من الشّكل التّقليديّ إلى التّحديث والشّعر الحرّ، إضافة إلى أنّ قصائدها من أفضل القصائد الإيرانيّة المعاصرة. وقد أوضح البحث سمات شعرها المتمثّلة في بساطة الألفاظ، ومباشرتها، وسلاستها، وروحانيّتها، وكثرة الإيحاء، وغزارة الإحساس، وتداعي الخواطر والزّمن، وتكرار الألفاظ وتوظيفها في عبارات وتراكيب جديدة مبتكرة، إضافة إلى كثرة الرّموز وتنوّع دلالاتها، وغزارة الصّور والاستعارات والتّشبيهات. ثمّ رصد البحث موضوعات هذا الشّعر الّتي تنوّعت بين الحديث عن: المعشوق، والعشق، والموت، والزّوال، والفَناء عدا عن اليأس، وانعدام الأمل، والتّشاؤم، إضافة إلى تذكّر الماضي الجميل، والحنين إلى الحياة العائليّة ودفئها، إضافة إلى نقد المجتمع وعاداته وتقاليده. ثم انتقل إلى الحديث عن ألوان التّرجمات العربيّة لشعر فروغ فرّخزاد؛ وعرض لخيارات المترجمين فبيّن الأسباب الّتي جعلتهم ينقلون كثيراً من قصائد هذه الشّاعرة إلى العربيّة، وأسباب تركيزهم على قصائد بعينها، ودواعي تكرار ترجمة بعض النّصوص من قبل المترجم نفسه ومن قبل مترجمين مختلفين، ثمّ درس البحث التّرجمات المختلفة لمقطع من شعر "لنؤمن ببداية الفصل البارد" تلك القصيدة الّتي كانت أكثر شعر فروغ ترجمة لأهمّيتها، ثم عرض البحث خصائص كلّ ترجمة على حدة، وبيّن نقاط القوّة والضّعف فيها، ودعا إلى مزيد من الاهتمام بشعر الشّاعرة فروغ فرّخزاد بشكل يتناسب ومكانتها في الأدب الفارسيّ المعاصر.

الكلمات الرئيسيّة: الشعر الفارسى، الترجمة، فروغ فرخزاد، التعريب.

١. المقدّمة:

حظي الشّعر الفارسيّ المعاصر باهتمام المترجمين العرب منذ ستّينيّات القرن العشرين، وكانت البداية بترجمة

www.SID.ir
Archive of SID

أربع رباعيّات للشّاعر حسين قدسي نخعي[١]، وبقيت الحركة منذ ذلك الوقت مستمرّة لكنّها كانت تتراوح بين مدّ وجزر، وأحياناً كانت تصيبها مراحل توقّف مؤقّت كما حدث بين عامي ١٩٧٧و١٩٩٤م، حيث لم يُترجم خلال هذه الفترة أيّ نصّ شعريّ فارسيّ معاصر، وربّما يعود ذلك إلى توقّف مجلّة الدّراسات الأدبيّة – الّتي تُعنى بشؤون الأدب الفارسيّ– عن الصّدور، وإلى اهتمام أقسام اللغة الفارسيّة في الجامعات المصريّة —وهي أولى الجامعات الّتي درّست الأدب الفارسيّ– بالأدب الفارسيّ القديم، وإلى اشتعال الحرب العراقيّة الإيرانيّة. لكن في عام ١٩٩٤م، عاودت حركة ترجمة الشّعر الإيرانيّ المعاصر نشاطها عندما صدر عدد خاصّ بالثّقافة الفارسيّة من مجلّة "الآداب الأجنبيّة" السّوريّة[٢]، وتضمّن العدد مجموعة مختارة من قصائد الشّاعرة فروغ فرّخزاد – الشّاعرة موضوع البحث– بترجمة محمّد اللوزي من المغرب الشّقيق، وتتابع الاهتمام بترجمة الشّعر الفارسيّ بشكل عام وترجمة شعر فروغ فرّخزاد بشكل خاصّ في السّنوات التّالية، إذ لا يكاد يخلو كتاب من الكتب الّتي تتضمّن مختارات من الشّعر الفارسيّ المعاصر من شعر لفرّخزاد[٣]، إضافة إلى أنّها من الشّعراء القلائل الّذين تُرجم لهم مختارات مستقلّة تتضمّن نصوصاً مترجمة من أبرز قصائدهم ونُشرت إمّا على شكل كتب[٤] أو ضمن مقالات في الدّوريّات العربيّة[٥]، ويدلّ على مكانة فروغ فرّخزاد بصفتها شاعرة وعلى أهمّيّة دورها في تجديد الشّعر الإيرانيّ المعاصر. فمن هي فروغ فرّخزاد؟

١. قدسي نخعي، حسين: رباعيّات، ترجمة: مصطفى جواد، ومهدي جاسم، وصالح الجعفريّ، الدّراسات الأدبيّة، س٣، ع١، ربيع عام ١٩٦١م، ص ٦١– ٦٦.

٢. مجلّة الآداب الأجنبيّة، العدد ٧٧– ٧٨، السّنة ٢٠، عام ١٩٩٤م.

٣. الزّغول، عارف: مختارات من الشّعر الفارسيّ، بإشراف ومشاركة فيكتور الكك، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري، الصّفاة، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م، عبد المنعم، محمّد نور الدّين: المشروع القوميّ للتّرجمة، ع (٥٠٣)، المجلس الأعلى للثّقافة، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٣م، اللوزي، محمّد: ما وراء الكلمة، أنتولوجيا الشّعر الفارسيّ المعاصر، سلسلة التّرجمة، منشورات وزارة الثّقافة والاتّصال، الدّار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٢م، أسدي، فرزدق: مختارات من الشّعر الفارسيّ، انجمن شاعران إيران، طهران، إيران، ط١، ١٣٨٢هـ.ش.

٤. فرّخزاد، فروغ: تشرق الشّمس، ترجمة: محمّد اللوزي، دار إفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء، المغرب، وبيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م، وفرّخزاد، فروغ: وحده الصّوت يبقى، ترجمة غسّان حمدان، دار المدى، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٣م..

٥. اللوزي، محمّد: الشّاعرة فروغ فرّخزاد، الآداب الأجنبيّة، ع ٧٧– ٧٨، س٢٠، شتاء وربيع عام ١٩٩٤م، حمدان، غسّان: قاطفة نجوم مستنقعات الليل، مجلّة المدى، ع٤٠، مج٢، السّنة ١١، عام ٢٠٠٣م.

Archive of SID
www.SID.ir

٢. فروغ فرّخزاد

٢-١. سيرتها الأدبيّة

ولدت فروغ فرّخزاد عام ١٣١٤هـ.ش (١٩٣٥م) في مدينة طهران، لأسرة متوسّطة الحال. التحقت بكلّيّة الفنون الجميلة، وتعلّمت فنون الرّسم، والخياطة، وتركت هذه الفنون أثرها في شعرها. بدأت قول الشّعر منذ كانت في الثّالثة عشرة من عمرها، لكنّها توقّفت عن ذلك مدّة عامين ثمّ عادت إلى كتابة الشّعر وحقّقت نجاحاً كبيراً بعد صدور مجموعتها الشّعريّة الأولى بعنوان " اسير" عام ١٩٥٥م، وبعد عام من ذلك نُشرت مجموعتها الشّعريّة الثّانية وهي بعنوان ديوار (=الجدار) عام ١٩٥٦م، و ووجهت هذه المجموعة بنقد شديد لأنّها تجاوزت التّقاليد بإفراطها في ذكر الرّغبات الجنسيّة والوصف الحسّيّ، لكنّها تابعت وأصدرت بعد عامين ديوانها الثّالث عصيان (=العصيان) سنة ١٩٥٨م، مؤكّدة من خلاله تمسّكها بالنّهج الّذي اختطّته لنفسها من ثورة على التّقاليد والعادات الاجتماعيّة الموروثة. و في العام ذاته عملت في السّينما مع المخرج إبراهيم گلستان ثمّ درست الفنّ السّابع في بريطانيا وإيطاليا وفرنسا لتصقل موهبتها الفنّيّة في الإخراج، وتعلّمت لغات تلك البلدان إضافة إلى اللغة الألمانيّة.

من أشهر الأفلام الّتي أخرجتها فيلم "البيت أسود" الّذي أعدته عن حياة المجذومين في تبريز، ونالت عليه جائزة أحسن فيلم وثائقي في مهرجاني لايبزيغ وأوبرهاون الألمانيّين، وقد سمّى المهرجان الأخير جائزته الكبرى باسمها. وبعد خمس سنوات من التّوقف عن إصدار الجديد شعريّاً صدرت عام ١٩٦٣م مجموعتها الشّعريّة الرّابعة "تولدى ديگر" (=ولادة أخرى) الّتي تُعدّ نقطة تحوّل في حياتها الشّعريّة بشكل خاصّ وفي مسيرة الشّعر الإيرانيّ المعاصر بشكل عام[١]، إذ تبدّلت نظرتها إلى العالم والحياة وابتعدت عن السّلبيّة والغزل الصّريح ولجأت إلى الرّمز والتّلميح.

في عام ١٩٦٥م "أنتجت منظّمة اليونسكو عنها فيلماً مدّته نصف ساعة لأنّ شهرتها بصفتها فنّانة وشاعرة كانت قد تخطّت حدود بلدها"[٢]. ثمّ أتمّت فروغ مجموعتها الشّعريّة الأخيرة، سنة ١٣٤٥ ش وهي بعنوان " ايمان بياوريم به آغاز فصل سرد" (=لنؤمن ببداية الفصل البارد)، لكنّ القدر لم يمهلها حتى تشاهد ذلك العمل وقد رأى النّور إذ توفّيت إثر حادث سيّارة عام ١٩٦٦م[٣].

---

١. لنگرودى، شمس: تاريخ تحليلى شعر نو، نشر مركز، تهران، ايران، چاپ اول، ١٣٧٧هـ.ش، ١٧٤/٢.

٢. يا حقّى، محمّد جعفر: چون سبوى تشنه، نشر جامى، تهران، ايران، چاپ سوم، ١٣٧٥هـ.ش، ص ١٣٠.

٣. فرّخزاد، فروغ: ديوان اشعار، نگرشى بر زندگى، احوال وآثار او به كوشش: بهروز جلالى، انتشارات مروارید، تهران، ايران، چاپ هفتم، ١٣٧٩هـ.ش، ص٩-٤٦. وللمزيد عن حياة فروغ، انظر: ترابى، ضياء الدين: فروغى ديگر، نگاهى ←

www.SID.ir

٢-٢. مكانتها الأدبيّة

تُعدّ فروغ فرّخزاد إحدى الشّخصيّات الشّعريّة المثيرة للاهتمام في الأدب الإيرانيّ المعاصر. وشعرها وحده نموذج لتحوّل الشّعر الحديث في إيران، فمن "چهار پاره[١]" والرّومانسيّة إلى أعلى أنواع التّحديث في الشّعر الفارسيّ، ومن بين الشّعراء الّذين نظموا الشّعر الحرّ في إيران، فإنّ فروغ "تُعدّ إلى اليوم بلا شبيه أو ندّ، وأشعارها الأخيرة أفضل الأشعار الفارسيّة المعاصرة إلى اليوم"[٢].

٢-٣. موضوعات شعرها

كان شعر فروغ صرختها الصّادقة الّتي عبّرت فيها عن الحياة، وكان إنشاد الشّعر جزءاً من حاجتها إلى القول والكلام، وأغلب أشعارها تتحدّث عن معاناتها فى الحياة وتصوّر وحدتها، وتبيّن عاطفة امرأة قامت بثورة ضد عادات مجتمعها البالية وتقاليده، وتبرز أحاسيسها تجاهه.

وأهمّ الموضوعات الّتي طرقتها فروغ في شعرها:

١- العشق: طرقت فروغ هذا الموضوع من خلال تصويرها لمشاعر فتاة وصلت مرحلة البلوغ حديثاً، فتحدّثت عن الغرائز والرّغبات الجنسيّة والعواطف والإحساسات الّتي كانت في معظمها نتيجة تجربة زواجها المبكّر الفاشل، و"هذا ما لا نجده في تاريخ الشّعر الفارسيّ الّذي يبلغ الألف عام[٣]".

٢- الحبيب: "طوال ألف عام من تاريخ الشّعر الفارسيّ نجد المعشوق امرأة أو رجلاً بصفات امرأة (غُلام)، أو رمزاً صوفيّاً كما في شعر رابعة العدويّة، ومهستي[٤].[٥]"فربّما تكون فروغ أوّل شاعرة إيرانيّة تصرّح

تازه به شعرهای فروغ فرخزاد، نشر دنیای نو، تهران، ایران، چاپ دوم، زمستان ١٣٧٦هـ.ش، ص١٩-٢٦. یاحقی، محمد جعفر: جویبار لحظه ها، نشر جامی، تهران، ایران، چاپ دوم، ١٣٧٩هـ.ش ص ١١٠- ١١٩. یا حقی، محمد جعفر: چون سبوی تشنه، ص ١٢٩- ١٣٤، لنگرودی، شمس: تاریخ تحلیلی شعر نو، ٢/ ١٧٣-١٧٥. وانظر أيضاً:

- Kianush, Mahmud: Modern Persian Poetry, http://www.art-arena.com/forugh.htm
- Hillman, Micheal: A Lonely Woman Frough Farrokhzad and Her Poetry, Three Continent Press and Mage Publishers, August. Texas, 1987.pp

١. (نوع من الشّعر يُقسم البيت الشّعريّ فيه إلى أربعة أقسام، يتكرّر الرّويّ في كلّ منها) انظر: شتا، إبراهيم الدّسوقي: المعجم الفارسيّ الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٢م، ١/٨٧٥..

٢. یاحقی، محمد جعفر: جویبار لحظه ها ص١١٥، ولمزيد من المعلومات حول مكانة فروغ، انظر: ترابی، ضْاء الدين: فروغی دیگر ص٢٧، ، ولنگرودی، شمس: تاریخ تحلیلی شعر نو ١٧٣/٢.

٣. ناصر، محمد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر ص١٣٣.

٤. مهستي: شاعرة إيرانيّة من القرن السّادس الهجريّ، بعض أشعارها مذكور في كتب التّذاكر.(شتا: المعجم الفارسي الكبير، ٢٨٣٢/٣.)

٥. ناصر، محمد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر ص ١٤٠.

www.SID.ir

عن المعشوق بصورة رجل... رجل حقيقيّ من لحم ودم تحتاج إلى وجوده في حياتها وإلى جانبها، وتعبّر عن ذلك بكثير من الصّدق و الحماسة.

٣- الموت والزّوال والفناء: وهي من الموضوعات الرّئيسة في شعر فروغ.

٤- اليأس وانعدام الأمل والنّظرة التّشاؤميّة: إذ نلاحظ في شعرها انعدام الأمل بالمستقبل، فالمستقبل أسود ومكسور على عكس الماضي المشرق الّذي حدثت فيه الأشياء الجميلة كلّها.

٥- تذكّر الماضي الجميل: لم تكن فروغ يوماً راضية عن اليوم الّذي تعيشه أو الحياة الّتي تحياها، وكانت ترى أنّ الماضي أجمل، وتخصّ بالذّكر أيّام طفولتها الّتي أكثرت من ذكرها في شعرها.

٦- الحياة اليوميّة: نجد في شعر فروغ أحاديث عن البيت وأعماله، وهي أمور عايشتها فروغ من خلال تجربة زواجها، وبقيت دائماً تحنّ إليها وتغبط مثيلاتها من النّساء ممّن يعشن تجربة الحياة الزّوجيّة وتتذكّر تجربتها المرّة بحسرة وألم وحزن.

٧- نقد المجتمع: انتقدت فروغ من خلال شعرها بعض العادات والتّقاليد الاجتماعيّة، وبعض القوانين الّتي تظلم المرأة، حيث كانت تأمل أن يتحوّل المجتمع بشكل تستطيع فيه المرأة مجاراة الرّجل، وأن يكون لها الحقّ في أن تقوم بما تريد تماماً كالرّجل. وانتقدت أيضاً الفوارق الطبقيّة وما ينتج عنها من فقر مدقع تعاني منه الشّريحة الكبرى من المجتمع، هذا الفقر الّذي عانت منه فرّخزاد في فترات من حياتها.

٢-٤. سمات شعرها

شعر فروغ شعلة من الإحساس، يعكس هيجان المشاعر والتهابات الرّوح والجسد دون قيد أو شرط أو حدود، وهي ترى أنّه: "لا يجب أن يكون للفنّ حدود وإذا حُدّد فإنّه سيصبح بلا روح[١]."

وقد تحوّلت فروغ فرّخزاد من شاعرة تتحدّث عن فوران الجسد، بلغة سلسة وبسيطة، مليئة بالمفردات المعبّرة عن الجنس والرّغبة، في مجموعاتها الثلاث الأولى، إلى شاعرة أخرى وُلدت ولادة جديدة مع مجموعتها الشّعريّة الرّابعة "ولادة أخرى"، سواء من حيث الموضوعات الّتي طرقتها أم من حيث لغتها الشّعريّة، إذ تخلّت عن التّصريح بمثل تلك المفردات، ولجأت إلى التّلميح والرّمز، فصارت مفرداتها أكثر بساطة وسلاسة وروحانيّة، وصارت نظرتها إلى الحياة والشّعر "عميقة ومستقلّة وحرّة[٢]". ونجد في

١. طاهباز ، سيروس: مصاحبه با فروغ فرخزاد، دفترهای زمانه، دفتر اول شعر. آرش ١-١٣، ص ٧٨- ٨٠.

٢. يا حقى، محمد جعفر: جويبار لحظه ها، ص ١١٥، وانظر: لنگرودى، شمس: تاريخ تحليلى شعر نو ١٧٣/٢- ١٧٧، وطاهباز، سيروس: گفت وگو با فروغ فرخزاد، (شناختنامه فروغ)، نشر قطره، تهارن، ايران، ١٣٧٩هـ.ش، ص٨.

www.SID.ir

مجموعتيها الأخيرتين أيضاً جمال الصّنعة والبناء المنطقي البسيط "الّذي يكاد يشبه الخواطر من حيث المفردات لكنّه شعر من حيث المبنى، وفيه موسيقا صافية[١]".

واعتمدت الشّاعرة في خلق الإيحاءات على تكرار بعض المفردات والعبارات، إضافة إلى تداعي الزّمن[٢]، هذا التّداعي الّذي يستحضر ذكريات الماضي والأشياء والخواطر.

ينقسم شعر فروغ من حيث القالب والشّكل إلى قسمين؛ قسم اعتمدت فيه ما يُسمّى بـ: "چهار پاره"، مع محاولات غير ناجحة لصوغ الشّعر الحرّ و هذا ما تمثّله دواوينها الثلاثة الأولى: "الأسير"، و"الجدار"، و"العصيان"، وقسم كانت فيه قصائدها -كلّها تقريباً- ضمن قالب الشّعر الحرّ، وبنجاح كبير، ويمثّله ديواناها الأخيران "ولادة أخرى"، و"لنؤمن ببداية الفصل البارد[٣]"، علماً أنّها -كما يقول بعض النّقّاد في إيران- "لم تدرس الأوزان الشّعريّة[٤]"، والوزن في شعرها يأتي عفو الخاطر.

نجد في شعر فروغ كثيراً من المفردات المكرّرة، لكنّها استطاعت أن توظّف معظمها في تركيب عبارات جديدة مبتكرة مثل: "الليالي العمياء[٥]"، "حُفر الليل"، "شيطان الليل"، "سجن العشق"، "بياض العشق"، "رؤية العشق"....

هذا ولجأت فروغ إلى الرّمز في ديوانيها الأخيرين خاصّة، ومن أمثلة رموزها: الشّمس وترمز إلى الحياة والأمل واستعادة الماضي الجميل، والشّتاء والثّلج ويرمزان إلى الصّفاء والنّقاء والهدوء، والصّيف والخضرة ويرمزان إلى الذّكريات السّعيدة، والشّجرة وترمز إلى الحياة بشكل عام وإلى حياة الشّاعرة بشكل خاص، وكذلك البستان والحديقة. أمّا النّافذة فهي رمز الأمل والنّور والضّياء والمستقبل ووسيلة للاتّصال بالعالم الخارجيّ، والشّعر الطّويل يرمز إلى الشّاعرة نفسها، والطّائر رمز للطّيران والرّوح والماورائيّات، وهناك رموز أخرى أيضاً كالعصافير الّتي ترمز إلى الحياة السّعيدة والإنسان السّعيد، والحمائم رمز الرّوح والقوى المعنويّة،

١. ترابی، ضیاء الدین: فروغی دیگر، نگاهی تازه به شعر های فروغ فرخزاد، نشر دنیای نو، تهران، ایران، چاپ ٢، ١٣٧۶هـ.ش، ص ٢٧.

٢. انظر المرجع السّابق ص٢٨- ٢٩.

٣. راجع: ناصر، محمد: تحول موضوع ومعنی در شعر معاصر، ص١٢٠-١٢١، ولنگرودی، شمسس: تاریخ تحلیلی شعر نو، ١٨۶/٢، وياحقی، محمد جعفر: جويبار لحظه ها، ص ١١۶.

٤. طاهباز، سيروس: دو گفت وگو با فروغ فرخزاد (شناختنامه فروغ)، ص٨.

٥. فروغ، فرخزاد: مجموعه اشعار فروغ فرخزاد، نشر مروارید، تهران، ایران، ١٣٧٩هـ.ش، ص ١٩۴، ص ١٣، ص ٤٨، ص١٠٥، ص ١٤٣، ص ١٤٣، على التوالي.

www.SID.ir

"الزّقاق" رمز الماضي وفترة الطّفولة وربّما كان أحياناً رمزاً للحياة والمجتمع، "المرآة" رمز العقل والخواطر والقلب والطّهر والنّقاء، و"النّجم" رمز الأمل والحظّ والسّعادة، "البحر والمحيط" رمزا الوجود والكينونة والحياة وأحياناً رمز لأعماق الإنسان وللذّكريات وأحياناً أخرى رمز للوحدة والغربة والموت، أمّا "المصباح" فهو رمز الأمل والسّعادة ودفء العائلة[١].

شعر فروغ ابتكارها هي، وكلماتها وتعابيرها تخصّها وحدها، وشعرها مليء بالأحاسيس والعاطفة ويمكن التّعرّف إليه بسهولة "دون أن يكون اسمها موقّعاً في ذيله[٢]"، و"أغلب صورها الشّعريّة أصيلة وتعبّر عن تجربة، وهي شخصيّة ولكن في صميميّتها الشّخصيّة وصلت إلى الكمال[٣]."

يكتسب شعر فروغ ألوانه من خلال الصّور والاستعارات والتّشبيهات، وربّما يعبّر نصّ كامل عن صورة واحدة، وهذه الصّور ليست من صنع تصوّرات ذهنيّة وإنّما هي انعكاسات واقعيّة عميقة.

٣. ترجمات شعر فروغ فرّخزاد

ترجمت مختارات من شعر فروغ، من أمثلتها: "عمّدني بنبيذ الأمواج[٤]" ترجمة ناطق عزيز، وأحمد عبد الحسين، "تشرق الشّمس[٥]" ترجمة محمّد اللوزي، " الصّوت وحده يبقى[٦]" ترجمة غسّان حمدان.

و هناك قصائد مختارة من شعر فروغ ضمن مختارات من الشّعر الفارسيّ، ومن تلك المختارات: "ما وراء الكلمة[٧]" ترجمة واختيار محمّد اللوزي، "مختارات من الشّعر الفارسيّ الحديث[٨]" ترجمة وإعداد محمّد

١. لمزيد من المعلومات حول رموز فروغ، راجع: ناصر، محمد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر ص ١٢٨-١٣٢، ولنگرودى، شمس: تاريخ تحليلى شعر نو، ١٩٨/٣وما بعدها.

٢. ناصر، محمّد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر، ص١٣٩.

٣. نفسه ص ١٣٢.، وانظر أيضاً: لنگرودى، شمس: تاريخ تحليلى شعر نو، ١٨٩/٢.

٤. فرّخزاد، فروغ: عمّدني بنبيذ الأمواج، ترجمة: أحمد عبد الحسين، وناطق عزيز، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٠م.

٥. فرّخزاد، فروغ: تشرق الشّمس، ترجمة: محمّد اللوزي، دار إفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء، المغرب، وبيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

٦. فرّخزاد، فروغ: وحده الصّوت يبقى، ترجمة غسّان حمدان، دار المدى، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٣م..

٧. اللوزي، محمّد: ما وراء الكلمة، أنتولوجيا الشّعر الفارسيّ المعاصر، سلسلة التّرجمة، منشورات وزارة الثّقافة والاتّصال، الدّار البيضاء، المغرب، ط١، ٢٠٠٢م.

٨. عبد المنعم، محمّد نور الدّين: المشروع القوميّ للتّرجمة، ع (٥٠٣)، المجلس الأعلى للثّقافة، القاهرة، مصر، ط١، ←

Archive of SID
www.SID.ir

نور الدّين عبد المنعم، "مختارات من الشّعر الفارسيّ[١]"، اختيار سيّد ترابي، ذبيح الله صفا، حسين خطيبي، وفريدون مشيري وترجمة عارف الزّغول، وفريق من جامعة عين شمس، وفيكتور الكك وصاغها شعراً مصطفى عكرمة، وعبد النّاصر الحمد وفيكتور الكك، "مختارات من الشّعر الفارسيّ[٢]" ترجمة وإعداد فرزدق الأسدي ومراجعة "موسى بيدج".

٤. الدّراسات

ولها أنواع:

١- دراسات عامّة في الشّعر الفارسيّ المعاصر يُذكر فيها أمثلة من شعر فروغ، من ذلك نذكر: "تاريخ الأدب الفارسيّ المعاصر" تأليف محمّد جعفر ياحقّي، وترجمة الدّكتورة ندى حسّون، و"الشّعر الفارسيّ الحديث- دراسة ومختارات" إعداد وترجمة الدّكتور إبراهيم الدّسوقي شتا.

٢- دراسات خاصّة بشعر فروغ فرّخزاد، من ذلك نذكر: "البناء الدّراميّ في قصيدة فروغ فرّخزاد"، إعداد يوسف عبد الفتّاح فرج، و"دور فروغ فرّخزاد التّجديديّ في الشّعر الإيرانيّ المعاصر" ترجمة محمّد صوفي محمّد حسن.

٣- مختارات من شعر فروغ ضمن مقالة عنها، ومن أمثلتها: مختارات "قاطفة نجوم مستنقعات الليل[٣]" ترجمة وإعداد غسّان حمدان، و"الشّاعرة فروغ فرّخزاد[٤]"، إعداد وترجمة محمّد اللوزي.

٥. خيارات المترجمين

تنوّعت خيارات المترجمين لقصائد الشّاعرة، لكن يُلاحظ أنّها كانت في معظمها من مجموعتين اثنتين فقط وهما: "ولادة أخرى" و"لنؤمن ببداية الفصل البارد"، إذ لم يترجم من المجموعات الثّلاث الأخرى سوى عشرة قصائد، مقابل خمس وثلاثين قصيدة من المجموعتين المذكورتين، ونلاحظ أنّ ديوان "لنؤمن ببداية

٢٠٠٣م.

١. الزّغول، عارف: مختارات من الشّعر الفارسيّ، بإشراف ومشاركة فيكتور الكك، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري، الصّفاة، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م.

٢. أسدي، فرزدق: مختارات من الشّعر الفارسيّ، انجمن شاعران إيران، طهران، إيران، ط١، ١٣٨٢هـ.ش.

٣. حمدان، غسّان: قاطفة نجوم مستنقعات الليل، مجلّة المدى، ع٤٠، مج٢، السّنة ١١، عام ٢٠٠٣م.

٤. اللوزي، محمّد: الآداب الأجنبيّة، ع ٧٧- ٧٨، س٢٠، شتاء وربيع عام ١٩٩٤م.

www.SID.ir

الفصل البارد" تُرجم كاملاً في كتب متفرّقة، وكادت قصائد ديوان "ولادة أخرى" أن تترجم كاملة إذ لم ينقص منها سوى ثلاث قصائد، ويعود السّبب في ذلك إلى أنّ الدّيوانين المذكورين كانا نقطة تحوّل كبيرة في مسيرة الشّاعرة فروغ فرّخزاد، حيث يذكر النّقاد الإيرانيّون أنّ فروغ في هاتين المجموعتين اتّخذت "هويّة خاصّة ومميّزة... واتّجهت إلى مرحلة الغزل النّابع من الأفكار الاجتماعيّة والفلسفيّة[١]"، عدا عن أنّها لم تكتب فيها ضمن القوالب التّقليديّة للشّعر سوى ثلاث قصائد، بل اعتمدت فيها طريقة الشّعر الحرّ[٢]. وصارت بنظرهم شاعرة أخرى جديدة، تقف جنباً إلى جنب مع كلّ من مهدي أخوان ثالث[٣]، وأحمد شاملو[٤]، وهما من عمالقة الشّعر الفارسيّ المعاصر، وهذا التّحوّل المفاجئ لم يظهر فروغ بصورة جديدة فقط، بل كان نقطة تحوّل في الشّعر الإيرانيّ المعاصر[٥].

هذا وقد تكرّرت ترجمات بعض القصائد وهي: "لنؤمن ببداية الفصل البارد" الّتي تُرجمت سبع مرّات، و"تشرق الشّمس"، و"هديّة" اللتان تُرجمتا خمس مرّات، و"لم يكن سوى طائر" و"الطّائر ميّت" و"آيات أرضيّة" و"قلبي يحترق على الحديقة" الّتي تُرجمت أربع مرّات، أمّا "قصيدتا "الجمعة" و"لا يشبه شخصاً آخر" فقد تُرجمتا ثلاث مرّات، والقصائد التّالية تُرجمت مرّتين، وهي: "سوف تحملنا الرّياح" و"قصيدة غزل" و"سامحوه" و"سأسلّم على الشّمس مرّة أخرى" و"وصال" و"زوج" و"يا حدوداً ملأى بالجواهر" و"الصّوت وحده يبقى" و"بين الظّلام" و"وحدة القمر" و"عابر"، أمّا ما تبقّى من قصائد فقد تُرجم مرّة واحدة فقط، وعددها إحدى وثلاثون قصيدة، منها: "جدار"، و"نفور"، و"عصيان".... ونورد فيما يأتي دراسة لترجمات قصيدة "لنؤمن ببداية الفصل البارد" من مجموعتها الشّعريّة الأخيرة والّتي تحمل العنوان ذاته.

٦. دراسة لترجمات قصيدة "لنؤمن ببداية الفصل البارد"

لنؤمن ببداية الفصل البارد

النّصّ الأصليّ: ايمان بياوريم به آغاز فصل سرد

١. يا حقّي، محمّد جعفر: تاريخ الأدب الإيرانيّ المعاصر، ترجمة: ندى حسّون، ص ١٣٧.

٢. ناصر، محمّد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر، ص ١٣١.

٣. مهدي أخوان ثالث لُقّب بـ"م. اميد" ١٩٢٧م – ١٩٩٠م.

٤. آحمد شاملو ١٩٢٥م– ٢٠٠٠م.

٥. لنگرودى، شمس: تاريخ تحليلى شعر نو، ١٠٧/٣.

www.SID.ir

((واین منم	چهار بار نواخت
زنی تنها	امروز روز اول دیماه است
در آستانه‌ی فصلی سرد	من راز فصل ها را می دانم
در ابتدای درک هستی آلوده ی زمین	وحرف لحظه ها را می فهمم
ویأس ساده وغمناک آسمان	نجات دهنده در گور خفته است
وناتوانی این دستهای سیمانی	وخاک، خاک پذیرنده
زمان گذشت	اشارتیست به آرامش[1]))
زمان گذشت وساعت چهار بار نواخت	

٦-١. ترجمة إبراهيم الدّسوقي شتا

((وهذه أنا	دقّت أربع دقّات.
امرأة وحيدة.	واليوم أوّل يناير،
على أبواب فصل البرد،	أعلم سرّ الفصول،
في بداية إدراك وجود الأرض الملوّث.	وأفهم كلام اللحظات،
والسّماء الحزينة المنبسطة باليأس،	والمخلّص الّذي نام في القبر
وعجز هذه الأيدي الفضّيّة،	والتّراب، التّراب القابل
مرّ الزّمان،	دليل على راحته[2].))
مرّ الزّمان ودقّت السّاعة دقّات أربع،	

٦-٢. دراسة التّرجمة

١- ترجم "فصلی سرد" إلى "فصل البرد" فجعل الكلمتين مضافاً ومضافاً إليه، بينما هما صفة وموصوف، وهذا تحريف أسلوبيّ.

١. فرخزاد، فروغ: ديوان اشعار فروغ فرخزاد، با مقدمهٔ پهروز جلالی، انتشارات مروارید، تهران، ایران، چاپ هفتم، ١٣٧٩هـ.ش، ص ٤٢٣-٤٣٨.

٢. شتا، إبراهيم الدّسوقي: الشّعر الفارسيّ الحديث، دراسة ومختارات، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م، ص ٢٧٥-٢٧٦.

Archive of SID
www.SID.ir

٢- ترجم "ساده" إلى "منبسطة" بمعنى "ممتدّة"، بينما تعني "البسيط" بمعنى "السّاذج، غير المعقّد"، وفي ذلك تحريف دلاليّ.

٣- وجعل السّماء "منبسطة باليأس" وبينما تقول الشّاعرة إنّ "يأس السّماء بسيط وحزين"، وفي هذا تحريف معنويّ كبير.

٤- ترجم "سيمانى" إلى "فضّيّة" و الصحيح "الإسمنتيّة" وهذا تحريف دلاليّ.

٥- إنّ التّقديم والتّأخير الّذي مارسه المترجم في عبارة "چهار بار نواخت" وتقديمه كلمة "دقّات" على كلمة "أربع" أفقد النّصّ جزءاً من موسيقاه الّتي كان يمكن أن تبقى فيه على الرّغم من التّرجمة النّثريّة- وكان يمكن أن يولّدها تكرار الكلمات، الأمر الّذي تعتمد عليه فروغ فرخزاد كثيراً في موسيقا أشعارها[١].

٦- ترجم شهر "دى" إلى "يناير" علماً أنّ هذا الشّهر هو الشّهر العاشر من السّنة الهجريّة الشّمسيّة، وهو أوّل فصل الشّتاء، ويبدأ في الثّاني والعشرين من كانون الأوّل، وينتهي في التّاسع عشر من كانون الثّاني، وهو بالتّالي لا يقابل شهر "يناير" أي "كانون الثّاني" في أوّل يوم فيه، بل يقابل "كانون الأوّل "ديسمبر"، والتّرجمة بالتّالي تفسيريّة وفيها تحريف دلاليّ.

٧- حذف كلمة "روز" (=اليوم) من العبارة السّابقة نفسها.

٨- إنّ عدم وجود الشّدّة على حرف الميم في كلمة "المخلّص" يجعلها "المخلص" بمعنى "الوفيّ" وفي هذا تحريف دلاليّ، لأنّ "نجات دهنده" تعني "المخلّص، المنقذ، المنجي"، ولا تعني "المخلص، الوفيّ".

٩- ترجم "پذيرنده" إلى "القابل" وهو أحد معانيها، لكن المعنى الّذي يتناسب مع السّياق هو "المضياف" لئلا يبدو النّصّ غامضاً ومفكّكاً.

١٠- ترجم "اشارتيست" إلى "دليل" بينما تعني "إشارة"، وهذا تحريف دلاليّ.

١١- ترجم "آرامش" إلى "راحته" وتعني "هدوء"، وفي هذا تحريف دلاليّ لجهة تغيير المعنى، وتحريف أسلوبيّ لجهة زيادة الضّمير في المتن، إذ ظنّ المترجم أنّ حرف الشّين في آخر كلمة "آرامش" هو الضّمير الّذي يقابل هاء الغائب، لكنّها في الواقع من أصل الكلمة، وقد وُضع لصياغة المصدر من كلمة "آرام" الّتي تعني "هادئ".

١. ناصر، محمّد: تحول موضوع ومعنى در شعر معاصر، نشر نشانه، با همكارى: دبير خانه شوراى كسترش زبان وادبيات فارسى، جاب اول، بهار ١٣٨٢هـ.ش، ص ١٢٥- ١٢٦.

www.SID.ir

٦-٣. ترجمة محمد اللوزي[١]

هذه أنا،
امرأة وحيدة
على عتبة فصل البرد
عند بداية إدراك وجود الأرض الملوث
ويأس السّماء البسيط الحزين
وعجز هذه الأيدي الإسمنتيّة
رحل الوقت
رحل الوقت ودقّت السّاعة أربع دقّات

أربع دقّات
واليوم بداية الشّتاء
أعرف سرّ الفصول
أفهم لغة الدّقائق
والمنقذ يرقد في القبر
والأرض، الأرض المضياف
علامة السّلام[٢]

٦-٤. دراسة ترجمة اللوزي

١- ترجم "امروز روز اول دیماه است" إلى "اليوم بداية الشتاء" بدلاً من "اليوم.. اليوم الأول من شهر دی" صحيح أنّ أوّل شهر "دی" هو "أوّل الشّتاء"، لكنّ هذه التّرجمة تُعدّ ترجمة تفسيريّة.
٢- ترجم "حرف لحظه هارامی فهمم" إلى "أفهم لغة الدقائق" فترجم "لحظة ها" وتعني لحظات إلى "دقائق" وترجم "حرف" وتعني "كلام" إلى "لغة" وهذا تحريف دلالي.
٣- ترجم "خفته است" وتعني "راقد" إلى "يرقد" فحول الجملة الاسميّة إلى فعليّة وفي هذا تحريف أسلوبي.
٤- ترجم "خاك" وتعني "التراب" إلى "الأرض" وهو تحريف دلاليّ.
٥- ترجم "آرامش" وتعني "الهدوء" إلى "السّلام" وفي هذا تحريف دلاليّ.

١. نشر اللوزي هذه التّرجمة كما هي دون أيّ تعديل في كلّ من كتابيه "تشرق الشّمس" ص٤٨-٤٩ ، و"ما وراء الكلمة" ص ٦٨--٦٩، وفي مجلّة الآداب الأجنبيّة ع٧٧-٧٨، س٢٠، عام ١٩٩٤م، ص ١٤٣.
٢. فرخزاد، فروغ: الشّاعرة فروغ فرخزاد، ترجمة محمّد اللوزي، ضمن مقال للوزي في الآداب الأجنبيّة، ع٧٧- ٧٨، عام ١٩٩٤م، السّنة ٢٠، ص ١٤٣، وانظر التّرجمة عينها في كتاب: اللوزي، محمّد: ما وراء الكلمة، أنتولوجيا الشّعر الفارسيّ المعاصر، سلسلة التّرجمة، منشورات وزارة الثّقافة والاتّصال، الرّباط، المغرب، نيسان ٢٠٠٢م، ط١، ص ٦٨- ٦٩، وكذلك في فرخزاد، فروغ: تشرق الشّمس، ترجمة محمّد اللوزي، إفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء، المغرب، ٢٠٠١م، ص٤٨-٤٩.

www.SID.ir
Archive of SID

٦–٥. ترجمة أحمد عبد الحسين، وناطق عزيز

((وهذه أنا	دقّت أربع مرّات
امرأة وحيدة	اليوم أوّل شهر دى
على عتبة الفصل البارد،	أنا أعرف سرّ الفصول
في بدء إدراك الوجود الملوّث بالأرض	وأفهم كلام اللحظات.
ويأس السّماء البسيط الحزين	المنقذ يرقد في لحده
وعجز تلك الأيدي الإسمنتيّة.	والتّراب، التّراب المضياف
مضى الزّمن	علامة السّكينة[١].))
مضى الزّمن ودقّت السّاعة أربع مرّات	

٦–٦. دراسة التّرجمة

١– جعل "فصلى سرد" معرفة وهي نكرة، فقال "الفصل البارد" والأصوب "فصل بارد"، وهذا تحريف أسلوبيّ.

٢– كلمة "زمين" لم تُسبق بحرف جرّ في النّصّ الأصليّ، وبالتّالي وجوده في التّرجمة يُعتبر زيادة في المتن.

٣– ترجم "اين" وتعني "هذا، هذه" إلى "تلك" فاستخدم اسم إشارة يدّل على البعيد، بينما اسم الإشارة الّذي استخدمته الشّاعرة يدلّ على القريب، وفي هذا تحريف دلاليّ وأسلوبيّ.

٤– حذف كلمة "روز" من المتن وتعني "اليوم".

٥– ترجم "خفته" إلى "يرقد" فجعلها فعلاً وهي اسم بمعنى "راقد"، وهذا تحريف أسلوبيّ.

٦–٧. ترجمة غسّان حمدان

هذه أنا	دقّت أربع مرّات
امرأة وحيدة	اليوم هو أول شهر "دى"
على عتبة فصل بارد	أنا أعرّف سرّ الفصول

١ فرخزاد، فروغ: عمّدني بنبيذ الأمواج، ترجمة: ناطق عزيز، وأحمد عبد الحسين، اتّحاد الكتّاب العرب، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٠م.

Archive of SID
www.SID.ir

عند بدء إدراك الوجود الملوّث للأرض	وأفهم كلام اللّحظات
ويأس السّماء البسيط الحزين	يرقد المنقذ في اللحد
وعجز هاتين اليدين الإسمنتيتيّن	والتّراب، التّراب المضياف
مضى الزّمن	علامة تدلّ على الهدوء[1]
مضى الزّمن ودقّت السّاعة أربع مرّات	

٦-٨. دراسة التّرجمة

١- حذف كلمة "روز" وتعني "يوم" من عبارة "اليوم.. اليوم الأوّل من شهر "دى"".

٢- كلمة "تدلّ" زيادة في المتن.

٦-٩. ترجمة ندى حسّون

وهذه أنا	دقّت أربع دقّات
امرأة وحيدة	اليوم أول شهر "دى"
على أعتاب فصل بارد	أنا أعرف سرّ الفصول
في ابتداء درك وجود تلوّث الأرض	المنقذ نائم في القبر
ويأس بسيط وسماء حزينة	والتّراب، التّراب المضياف
وعجز يدين إسمنتيتيّن	إشارة إلى الهدوء[2]...
مضى زمن	
مضى زمن ودقّت السّاعة أربع دقّات	

٦-١٠. دراسة التّرجمة

١- حذفت اسم الإشارة "اين" ويعني "هذا، هذه".

٢- جعلت كلمة "زمن" نكرة وهي معرفة، وهذا تحريف أسلوبيّ.

١. فرخزاد، فروغ: وحده الصّوت يبقى، ترجمة غسّان حمدان، دار المدى، دمشق، سورية، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٠٣- ١٠٤.

٢. يا حقي، محمد جعفر: تاريخ الأدب الإيرانيّ المعاصر، ترجمة ندى حسّون، ص ١٣٨-١٣٩.

www.SID.ir

٣- حذفت كلمة "روز" وتعني "اليوم" من عبارة " امروز روز اول دیماه است".

٤- عبارة "حرف لحظه ها را می فهمم" وتعني "أفهم كلام اللحظات" محذوفة، وهذا الحذف كان في كتاب "چون سبوی تشنه" الّذي ترجمته الدكتورة حسّون، ومع ذلك حبّذا لو عادت للنّصّ الأصليّ قبل ترجمة المقطع.

٦-١١. التّرجمة البديلة

لنؤمن ببداية الفصل البارد

وهذه أنا	دقّت أربع دقّات
امرأة وحيدة	اليوم... اليوم الأول من شهر "دی"
على عتبة فصل بارد	أنا أعرف سرّ الفصول
على عتبة جحيم وجود الأرض الملوّث	وأفهم كلام اللّحظات
ويأس السّماء البسيط الحزين	المنقذ راقد في اللحد
وعجز هذه الأيدي الإسمنتيّة	والتّراب... التّراب المضياف
مرّ الزّمان	إشارة إلى الهدوء.
مرّ الزّمان ودقّت السّاعة أربع دقّات	

٧. مدى نجاح التّرجمات في تقديم شعر فروغ فرّخزاد إلى قرّاء العربيّة

٧-١. ترجمة إبراهيم الدّسوقي شتا

حفلت هذه التّرجمة بالأخطاء المتنوّعة ما بين تحريفات دلاليّة وأسلوبيّة وأخرى معنويّة، إضافة إلى اعتماد المترجم فيها على الطّريقة التّفسيريّة في التّرجمة ممّا أساء إلى شعريّة النّصّ، وأخفى بعض الصّور الّتي تحفل بها عادة أشعار فروغ، وشوّه بعضها الآخر.

اختفت الموسيقا في ترجمة شتا بشكل كامل، حتّى الجرس الّذي كان يمكن أن يُولد من تكرار بعض العبارات اختفى هو الآخر بسبب قيامه ببعض عمليّات التّقديم والتّأخير في المفردات والتّراكيب.

٧-٢. ترجمة محمّد اللوزي

أبدى محمّد اللوزي اهتماماً خاصّاً بشعر فروغ فرّخزاد، فبدأ بترجمته منذ العام ١٩٩٤م، ونشر بعض

www.SID.ir

القصائد ضمن الآداب الأجنبيّة، ثمّ وضع كتاباً يتضمّن مختارات من شعرها فيه سبعة عشر نصّاً من دواوينها المختلفة، وهو بعنوان "تشرق الشّمس"، وأفرد لها مساحة لا بأس بها من كتاب "ما وراء النّهر – أنتولوجيا الشّعر الفارسيّ المعاصر" فترجم لها فيه ثلاث قصائد.

يُلاحظ في علاقة اللوزي بشعر فروغ أنّه يكرّر ترجماته للنّصّ الواحد فيعيد نشره في أكثر من موضع دون تعديل يُذكر، فنصّ "لنؤمن ببداية الفصل البارد" نجد ترجمته في الكتب السّابقة كلها دون أيّ تغيير أو تعديل أو حتّى محاولة لمراجعة التّرجمة السّابقة أو تصحيحها، وهذا ممّا يُؤخذ على المترجم.

تمتلئ ترجمات اللوزي بالتّحريفات الدّلاليّة والأسلوبيّة الكبيرة والّتي تطمس أحياناً المعنى المراد، وتخفي أحياناً أخرى الصّور الشّعريّة، ممّا يبعد تلك التّرجمات عن النّصّ الأصليّ وتخفي ملامحه.

كانت ترجمات اللوزي نثريّة اختفت فيها موسيقا الشّعر، إلاّ ما جاء من جرس نتيجة لتكرار بعض العبارات والمفردات، كانت مكرّرة أصلاً في النّص الأصليّ، وعلى الرّغم من محاولات اللوزي المتكرّرة لخلق الموسيقا في ترجماته من خلال تغيير ترتيب الكلمات في السّطر أو وضع بعض المرادفات الأخرى للمفردات، أو زيادة بعض الكلمات، فإنّ هذا لم ينجح في خلق الموسيقا في تلك النّصوص.

٧–٣. ترجمة ناطق عزيز وأحمد عبد الحسين

نجد في ترجمة هذا المقطع أنّ الأخطاء كانت قليلة، وقد غلبت عليها التّحريفات الأسلوبيّة ممّا أفقد النّصّ شيئاً من خصائص شعر فروغ فرّخزاد ألا وهو اعتمادها الجمل الاسميّة دون الفعليّة أحياناً في صياغة شعرها، وهذا ما لم تبرزه التّرجمة المذكورة.

أمّا من حيث الموسيقا فنجد أنّ التّرجمة كانت نثريّة وبالتّالي فقد النّصّ كثيراً من خصائصه الموسيقيّة والشّعريّة، إلاّ ما تركه تكرار بعض المفردات من جرس، وتقطيع بعض الجمل من إيقاع داخليّ.

٧–٤. ترجمة غسّان حمدان

نلاحظ في ترجمات حمدان قلّة التّحريفات الدلاليّة والأسلوبيّة ويعود ذلك لتمكّن المترجم من ناصية لغة المصدر كونه عاش في طهران مدّة طويلة، ويلاحظ كذلك قلّة الأخطاء اللغويّة لديه حتّى تكاد تنعدم، ممّا يدلّ على تمكّنه من لغة الهدف أيضاً. ومن هنا نستطيع أن نقول إنّ ترجمات حمدان لشعر فروغ كانت ناجحة من حيث نقل المعاني والصّور الأدبيّة.

www.SID.ir

٧-٥. ترجمة ندى حسّون:

ما قيل في ترجمات حمدان حول قلّة التّحريفات الأسلوبيّة والدّلاليّة ينطبق على ترجمة الدّكتورة ندى حسّون، الّتي يمكن القول إنّها من أفضل التّرجمات، ويساعدها في ذلك دراستها الأكاديميّة العليا في إيران، ودراستها الجامعية الأولى في قسم اللغة العربيّة في جامعة دمشق، ممّا مكّنها من ناصية لغتي المصدر والهدف، ويفسّر نجاحها في ترجمة شعر فروغ.

الخاتمة

ممّا سبق نستنتج أنّ ترجمات شعر فروغ فرّخزاد لم تنجح تماماً في نقل نتاج هذه الشّاعرة المتميّزة إلى القارئ العربيّ، ولكنّها تمكّنت من تعريفه بإحدى أبرز شاعرات إيران في العصر الحديث، وقدّمت له جزءاً من صورة المجتمع الإيرانيّ المعاصر كما رسمته فروغ في قصائدها. لذا فإنّ أمام المترجمين الشّيء الكثير ممّا ينبغي عمله بغية تعريف المتلقّي العربيّ بشعر فروغ فرّخزاد بصورة تتناسب وأهمّيّة هذه الشّاعرة ومكانتها في الأدب الفارسيّ المعاصر.

المراجع

- المراجع العربيّة:

١. الزّغول، عارف: ٢٠٠٠م، مختارات من الشّعر الفارسيّ، بإشراف ومشاركة فيكتور الكك، مؤسّسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشّعري، الصّفاة، الكويت، ط١.

٢. شتا، إبراهيم الدّسوقي: ١٩٨٢م، الشّعر الفارسيّ الحديث، دراسة ومختارات، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى.

٣. شتا، إبراهيم الدّسوقي: ١٩٩٢م، المعجم الفارسيّ الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط١.

٤. عبد المنعم، محمّد نور الدّين: ٢٠٠٣، مختارات من الشّعر الفارسيّ الحديث، المشروع القوميّ للتّرجمة، ع٥٠٣، المجلس الأعلى للثّقافة، القاهرة، مصر.

٥. فرخزاد، فروغ: ١٩٩٩م، تشرق الشّمس، ترجمة: محمّد اللوزي، دار إفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء، المغرب، وبيروت، لبنان، ط١.

٦. فرخزاد، فروغ: ٢٠٠٣م، وحده الصّوت يبقى، ترجمة غسّان حمدان، دار المدى، دمشق، سورية، ط١.

٧. اللوزي، محمّد: ٢٠٠٢م، ما وراء الكلمة، منشورات وزارة الثّقافة والاتّصال، الدّار البيضاء، المغرب، ط١.

Archive of SID
www.SID.ir

٨. ياحقي، محمّد جعفر: ٢٠٠٥م، تاريخ الأدب الإيرانيّ المعاصر، ترجمة: ندى حسّون، وزارة الثّقافة، دمشق، سورية، ط١.

– المراجع الفارسيّة:

٩. أسدي، فرزدق: ١٣٨٢هـ.ش، مختارات من الشّعر الفارسيّ، انجمن شاعران إيران، طهران، إيران، ط١.

١٠. ترابی، ضیاء الدین: ١٣٧٦هـ.ش، فروغی دیگر، نگاهی تازه به شعرهای فروغ فرخزاد، نشر دنیای نو، تهران، ایران، چاپ ٢.

١١. شمس، لنگرودی: ١٣٧٧هـ.ش، تاریخ تحلیلی شعر نو، نشر مرکز، تهران، ایران، چاپ اول.

١٢. طاهباز، سیروس: ١٣٧٩هـ.ش، گفت وگو با فروغ فرخزاد، (شناختنامه فروغ)، نشر قطره، تهارن، ایران.

١٣. فرخزاد، فروغ: ١٣٧٩هـ.ش، دیوان اشعار فروغ فرخزاد، با مقدمهٔ پهروز جلالی، انتشارات مروارید، تهران، ایران، چاپ هفتم.

١٤. ناصر، محمد: بهار ١٣٨٢هـ.ش، تحول موضوع ومعنی در شعر معاصر، نشر نشانه، با همکاری: دبیر خانه شورای گسترش زبان وادبیات فارسی، چاپ اول.

١٥. یاحقی، محمد جعفر: ١٣٧٥هـ.ش، چون سبوی تشنه، نشر جامی، تهران، ایران، چاپ سوم.

١٦. یاحقی، محمد جعفر: ١٣٧٩هـ.ش، جویبار لحظه ها، نشر جامی، تهران، ایران، چاپ دوم.

١٧. حمدان، غسّان: عام ٢٠٠٣م، قاطفة نجوم مستنقعات الليل، فروغ فرّخزاد، مجلّة المدى، ع٤٠، مج٢، السّنة ١١.

١٨. اللوزي، محمّد: شتاء وربيع عام ١٩٩٤م، الشّاعرة فروغ فرّخزاد، الآداب الأجنبيّة، ع ٧٧– ٧٨، س٢٠.

– المراجع الأجنبيّة:

19. Kianush, Mahmud: Modern Persian Poetry: http://www.art-arena.com/forugh.htm

20. Hillman, Micheal: A Lonely Woman Frough Farrokhzad and Her Poetry, Three Continent Press and Mage Publishers, August. Texas, 1987.

Archive of SID

www.SID.ir

ترجمه‌ی شعر فروغ فرخزاد در وطن عربی

نسرین الدّهنی*

*- دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی دانشگاه دمشق

چکیده:

این مقاله می‌کوشد تا تصویری از استقبال و پذیرش شعر فروغ فرخزاد (۱۹۳۵ـ ۱۹٦٦م) ،شاعر معاصر ایرانی، به‌دست دهد و به تبیین میزان توجه جهان عرب به شعر وی بپردازد. چه، ناقدان ایرانی اتفاق نظر دارند که شعر فروغ، نمونه‌ای روشن از دگرگونی شعر معاصر ایران از شکل کلاسیک به مدرن و شعر آزاد است؛ علاوه بر اینکه قصاید او در زمره‌ی بهترین قصاید معاصر فارسی است.

این پژوهش، ویژگی‌های شعر فروغ را برمی‌شمارد: سادگی واژگان و روانی و معنویت آن‌ها، فوران احساسات، فراوانی نمادها و تنوع دلالت‌های آن‌ها و ایماژها و استعاره‌ها و تشبیهات فراوان، وانگهی موضوعات متنوع شعر فروغ در این پژوهش بررسی شده که از آن جمله است: سخن گفتن از معشوق و عشق و مرگ و نومیدی و بدبینی و یادکردن گذشته‌ی زیبا و دلتنگی برای زندگی خانوادگی و نقد جامعه و رسوم آن و... .

پژوهش حاضر آنگاه به ترجمه‌های مختلف شعر فروغ به زبان عربی می‌پردازد و به تبیین دلایل مترجمان در ترجمه‌ی بسیاری از قصاید وی به عربی و علل تمرکز آنان بر قصایدی خاص می‌پردازد. این پژوهش، همچنین ترجمه‌های مختلف مقطعی از شعر "ایمان بیاوریم به آغاز فصل سرد" را بررسی کرده است. قصیده‌ی مزبور، بیشتر توجه مترجمان شعر فروغ را به خود جلب داده است. این پژوهش به ویژگی‌های هر ترجمه و بیان نقاط ضعف و قوت آن‌ها نیز پرداخته و در پایان، خواستار توجه هرچه بیشتر به ترجمه‌ی اشعار فروغ شده است.

کلیدواژه‌ها: ترجمه، تعریب، شعر فارسی معاصر، فروغ فرخزاد.

www.SID.ir

Receipting and Translation of Furough Farroukhzad's Poetry in the Arab World

Nasri Al-Dehni*

*- Ph.D. Student of Arabic Language and Literature, University of Demashq

Abstract:
This research tries to give a brief idea about receipting Furough Farroukhzad's poetry, and show how much interest it has got in the Arab World.

Furough Farroukhzad's poetry was considered to be a sample of the evolution of Persian contemporary poetry, because this poet had moved in composing her poems from the classical way to the renovated one, and was also considered one of the best Persian contemporary poets.

Her poetry has got many specific characters like: simplicity, plainness, fluidity, spirituality of words, the large quantity of inspirations, plenty of emotions, association of time and thoughts, repetition of words and using them in new creative phrases and structures, the multitude of symbols, variety of contents, and numerousness of pictures, images and figurations.

Topics of her poetry varied between love and beloved, death, dissolution, desperation, loss of hope, pessimism, recalling the beautiful past, craving for family life, and criticizing the old traditions of her society.

Publishing the Arabic translations of her poetry is divided into two major ways: selections and studies; as for selections, some of them were comptented in her poetry, and some others were among other Persian poems. Concerning the studies, they were either found in books, which are specialized in Persian poetry and literature, or in magazine articles, or in academic studies.

Translators' choices of the poems translated were thoroughly discussed and some reasons of these choices were found; one was publicity and notability of the poems.

Translations of "Let's Have Faith at the Beginning of the Cold Season", the most famous poem of Farroukhzad and the most translated one into Arabic, were studied in this research, and special characteristics of every translation together with their positive and negative points were concluded.

Finally, there was a call to give Furough Farroukhzad the interest she deserves as an important, famous, and celebrated poet, who played an essential role in developing Persian poetry.

Keywords: Translation, Arabization, Contemporary- Persian Poetry, Furough Farroukhzad

Archive of SID

www.SID.ir